جوعًا والعريان يرتجف من البرد... وأنت ترجىء عمل الرحمة. إسمع لما يقوله سليمان: "لا تقل تعال غدًا لكي أعطيك" أنت لا تعلم ما سوف يأتي به الغد. لمَ تزدر بكل النصائح وتغلق أذنيك بمحبة الفضة. كانَ عليكَ أن تكون شاكرًا أمام المحسن إليك، أن تكون فرحًا وفخورًا للأكرام. لأنك أنت لا تزعج أبواب الآخرين، بل هم الذين يأتون إليك. لكنك إنسان حزين مهموم يتجنب اللقاءات مع الآخرين، لئلا يُخرج من يده شيء ولو بسيط. كلمة واحدة تعرفها: لا أملك شيئًا لا أعطي إني محتاج. في الحقيقة أنت محتاج وفقير لكل شيء صالح، أنت بحاجة إلى محبة البشر، بحاجة إلى الأيمان باللّه وإلى الرجاء الأبدي. إجعل إخوتك يشتركون بطعامك، هذا الذي سوف يهترىء غدًا. أعطه اليوم للمحتاج إليه. إنه من أسوأ الطمع **أن لا تعطي الفقراء** حتى مما يهترىء عندك. وتقول من أظْلَمُ إن حافظت على مقتنياتي؟ قلْ لي ما هي مقتنياتكَ؟ من أين أخذتها وجلبتها إلى الحياة؟ كما يجد الواحد مكانًا في المسرح ويمنع الآخرين في الدخول لاحقًا معتبرًا ملكه ما هو مشترك: **هكذا يكون الأغنياء**. بعد أن يحصلوا أوّلاً على الخيرات المشتركة، يعتبرونها خاصة بهم بفضل الأولوية. إن أخذَ كل واحد منّا ما يحتاج إليه من أجل سدّ حاجته، ويترك ما يفضل إلى الذي بحاجة، لن يكون عندنا **لا غني ولا فقير**. ألم تولد عريانًا وتعوّد إلى الأرض عريانًا ؟ ومن أين لك خيراتك؟ إن كنت تعتقد أنها أتت من تلقاء نفسها صرت بريئًا ولا تعترف بجابلك، ولا تكون شاكرًا لواهبك، أمّا إن اعترفت أنك أخذت ذلك من اللّه. قل لي لماذا أخذتها؟ هل اللّه ظالم إلى حدّ أنه يوزّع خيرات الحياة بطريقة غير متساوية؟ لماذا أنت تغتني وذاك يجوع؟ ألم يكن ذلك لكي تكتسب أنت أيضاً أجرًا لفضيلتك وإيمانك من أجل تصرّفك بالمال وذاك لكي يتكلّل بجوائز الصبر العظيمة. لكنك بعد أن حويتَ هذه الخيرات في أحضان الطمع التي لا حدّ لها، تعتقد الآن أنك لا تظلم أحدًا بينما تنفّر الكثيرين. ترى من هو الأنسان **الجشع**؟ هو الذي لا يكتفي بحاجته. من هو **السارق**؟ هو الذي يغتصب أغراض الآخر. أنت إذًا لست جشعًا ولا سارقًا ؛ بعد أن امتلكت ما أُعطي لكَ ، لكي تتوكل بصرفه. إن كان الذي يعرّي الآخر من لباسه يُدعى لصًا ، فماذا ندعو ذاك الذي لا يُلبس العريان شيئًا مما فاض عنده؟ **الخبز الذي تخبئه عندك هو مُلْكٌ للجائع**. واللباس الموجود في خزانتك هو مُلْكٌ للعريان، والحذاء الذي عندك يهترىء هو للحافيَ القدمين. **المال** الذي تقتنيه على الأرض هو للذي بحاجة اليه. فأنت إذًا تظلم كل الذين تستطيع ان تساعدهم.

الكلام حسن لكن الذهب أفضل. كمثل الذي يتكلم عن العفة إلى من يعيش في الفساد. يصغون إلى كلام الحكم على الزانية وتتأجج فيهم ذكريات الشهوة. كيف أستطيع أن أقدّم لك معاناة الفقير لكي تدرك كم من الحسرات تسببها كنوزك. كم له أهمية ذاك الكلام الذي يدور حول يوم الدينونة؟ "هلموا يا مباركي ابي رثوا الملك الذي أُعد لكم منذ انشاء العالم: لقد جعت فأطعمتموني، عطشت فسقيتموني، كنت عريانًا فكسوتموني". كم من **الرعدة ومن العرق والظلام** سيعتريك عندما ستستمع إلى الحكم: "اذهبوا عني أيها الملاعين الى الظلمة الخارجية المعدّة للشيطان وملائكته. جعت فلم تطعموني، عطشت فلم تسقوني، كنت عريانًا فلم تكسوني" (متى٢٥:٤٣) وهناك لن يدان السارق بل يُحكم على الذي لم يعطِ الآخر شيئًا.

لقد قلتُ كل ما يمكن أن يفيدك. إن اقتنعت بالكلام سوف تحصل على كل الخيرات الموعودة، وإن عصيتَ فستواجه التهديد الذي أرجو أن لا تختبره. إن بدّلت رأيك وموقفك هكذا سيفتديك غناك. وتتقدم نحو الميزات السماوية التي تنتظرك بنعمة ذاك الذي دعانا إلى ملكوته والذي يليق له القدرة والمجد الى دهر الداهرين آمين.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور المسيح يسوع الناصري ملك اليهود XPIΣTOY Φ Ω Σ
NOUR ALMASIH / Light of Christ Issue No: 1254 السنة الرابعة والعشرون- عدد 1254
Registered Society No. 580 327 914 غربي (06/ 12/ 2015) شرقي (23/11/ 2015)
جمعية نـور المسيح رقم: 580 327 914

١١/٢٣ ش ، ١٢/٦غ

أحد لوقا التاسع

اللحن الثاني الإيوثينا الخامس

وتذكار ابوينا القديسين غريغوريوس اسقف أقراغنتينة وأمفيلوخيوس اسقف ايقونية

يصادف يوم الثلاثاء القادم عيد القديسة كاترينا العظيمة في الشهيدات وعيد الشهيد مركوريوس

دخول سيّدتنا والدة الإله الى الهيكل

وُلدَ القديس غريغوريوس في اقراغنتينة إحدى مُدن جزيرة صقليا (سيسيليا) على عهد الملك يوستينيانوس رينوتميتس (أي الأجدع) في نحو سنة ٦٨٥ وكان أبواه خاريطُن وثاودوتي تقيين حسنيّ العبادة.

وأما أمفيلوخيوس فكان من كبادوكية،وقد اشتهر منذ صبائه بالنُسك والمعارف الإلهيّة ، وفي سنة ٣٤٤ إرتقى إلى درجة الأسقفيّة ، فجاهَدَ ببسالة ضد تجديف أفنوميوس ومكدونيوس محارب الروح القدس وقاوَمَ أنصار آريوس ، وحضرَ إلى المجمع الثاني المسكوني المُنعَقد في القسطنطينيّة على عهد ثاودوسيوس الكبير سنة ٣٨١ الذي اجتمع فيه مئة وخمسون أباً ، ثم توفي بسلام سنة ٣٩٥ وقد وصلَ إلى شيخوخة متناهية.

طروبارية القيامة على اللحن الثاني:– عندما انحدرت الى الموت ، أيها الحياة الذي لا يموت حينئذ أمتّ الجحيم ببرق لاهوتك ، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى ، صرخ نحوك جميع القوات السماويين : أيها المسيح الاله معطي الحياة المجد لك .

طروبارية عيد دخول والدة الاله إلى الهيكل لحن الرابع : إن اليوم مقدّمة مسرّة اللّه وبدء الكرازة بخلاص البشر. فانّ العذراء قد ظهرت فيه في هيكل اللّه. تبشّر الجميع بالمسيح. فلنهتفن نحوها بصوت جهير قائلين السلام عليكِ يا اتمام تدبير الخالق

أبوليتيكية للقديسَيْن على اللحن الرابع:- يا إله آبائنا الصانع بنا دائمًا ما تقتضيه وداعتك. لا تصرف رحمتك عنَّا. بل بتضرعاتهم دبّر حياتنا بسلامٍ . طروبارية شفيع / ـة الكنيسة ....

القنداق:اليوم تُدْخَل إلى بيت الرب العذراء هيكل مخلصنا الطاهر.وخدرهُ النفيس الفاخر. وكنز مجد اللّه الشريف. مدخلةً معها النعمة التي بالروح الألهي. فتسبحها ملائكة اللّه . فأنها خباءٌ سماوي

الرسالة

قوتّي وتسبحتي الربُّ ادبًا ادّبني الرب

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل افسس (٦ : ١٠ - ١٧)

يا إخوةُ تقوَّوا في الرب وفي عزّة قدرته * البسوا سلاح اللّه الكاملَ لتستطيعوا ان تقفوا ضدّ مكايد إبليس * فانّ مصارعتنا ليست ضدّ دمٍ ولحمٍ بل ضدّ الرئاسات ضدّ السلاطين ضدّ ولاة العالم عالم ظلمة هذا الدهر ضدّ اجناد الشرّ الروحيّة في السماويات * فلذلك احملوا سلاح اللّه الكامل لتستطيعوا المقاومة في اليوم الشرّير حتى اذا تمَّمتم كلَّ شيءٍ تثبتون * فاثبتوا اذن ممنطقين احقاءَكم بالحق ولابسين درع البرّ * وأنعلوا أقدامكم باستعداد انجيل السلام * واحملوا علاوةً على كل ذلك ترس الايمان الذي به تقدرون ان تطفئوا جميع سهام الشرّير الملتهبة * واتّخذوا خوذة الخلاص وسيف الروح الذي هو كلمة اللّه.

الانجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (لوقا ١٢ : ١٦ - ٢١)

قال الرب هذا المثل . انسانٌ غنيٌّ أخصبت أرضَهُ * ففكَّرَ في نفسه قائلاً ماذا أصنع. فانّه ليس لي موضعٌ أخزن فيه أثماري * ثُمَّ قال أصنع هذا . أهدم أهرائي وأبني أكبر منها وأجمع هناك كل غلاتي وخيراتي * وأقول لنفسي يا نفسُ ان لك خيرات كثيرةً موضوعةً لسنين كثيرة فاستريحي وكلي واشربي وافرحي * فقال له اللّه يا جاهل في هذه الليلة تُطلَب نفسك منك . فهذه التي أعددتها لمن تكون * فهكذا من يدّخر لنفسه ولا يستغني باللّه * ولما قال هذا نادى من له أذنان للسمع فليسمع

عظة الغني الجاهل-للقديس باسيليوس الكبير

الغني الوارد في إنجيل اليوم كان يتمتع بثروة كبيرة وينتظر أكبر منها. واللّه المحب البشر لم يحكم عليه منذ البدء بسبب تفكيره الذي لا يعترف بالنعمة بل أضاف عليه ثروة جديدة قائلاً: ربما يخلق في نفسه شبعًا واكتفاءً يدفع نفسه (**إلى الأحسان**) لأنه يقول: " **انسان أخصبت أرضه ففكر في نفسه ماذا أصنع، أهدم أهرائي وأبني أكبر منها** " . لماذا يا ترى أخصبت أرض إنسان لا يستعمل ثمرها لعمل **الأحسان**؟ هكذا لكي تتبين طول أناة اللّه وحسنه الذي وصل إلى ذاك الحدّ: هو يُنزل مطره سواء على الأبرار والظالمين ويشرق شمسه على الأشرار والصالحين. لكن مثل هذا **الصلاح** الآتي من اللّه يأتي بعقاب أكبر ضدّ الأشرار. لقد جلب الأمطار فوق الأرض التي عملت فيها أيادي بلا هوادة. أشرق الشمس لكي تدفىء الزرع وتكثر الأثمار بالخصب، هذه هي عطايا اللّه. كانت الأرض مناسبة وكذلك الأحوال الجوّية فأخصب الزرع وتأمن كل ما كانت الزراعة تحتاجه للنجاح. فما كان بعد ذلك تصرّف الأنسان؟ لقد تصرّف بطريقة قاسية بلا إنسانيّة وحجب نفسه عن العطاء. هذا كان جوابه للّه المحسن إليه. لم يفكّر بتوزيع الفائض عنه إلى الفقراء ولم يتذكّر أبداً الوصية: لا تتوقف أبدًا عن الأحسان للفقير،ولا تدع أبدًا الرحمة والحق جانباً بل وزّع خبزك للجائع. هذا ما كان يصرخ به الأنبياء والمعلمون كلّهم، لكنه لم يصغ لذلك. وهكذا لم يعد هناك موضع يخزن فيه أثماره، بينما نفسه الشجعة لم تشبع. كان يضيف ثمارًا جديدة على السابقة فتزداد ثروته إلى أن وصل إلى مثل هذا المأزق. وبسبب الطمع لم يُرد أن يتنازل عن خيراته السابقة كما لم يستطع أن يستقبل الجديدة بسبب كثرتها. لكل ذلك لم تجد أفكاره حلاً.

ماذا أصنع؟ من هو الذي يستطيع أن يشاركه ألمه وهومحاصر هكذا؟ حزينٌ من أجل الخيرات الحاضرة وأكثر من ذلك من أجل الخيرات المنتظرة. تعطيه الأرض موارد وتخلق عنده تنهدات. تعطيه أثمارًا فتنشأ عنده إهتمامات وحزن رهيب. إنه يحزن كالفقراء. ألم يكن عذابه شبيهًا بالذي يعانيه الفقير؟ تضطرب نفسه والهمّ يأكله. هذا الذي يُفَرِّحُ عادة الآخرين يُزْعج هنا الجشع. لا يفرح بسبب إمتلاء أهرائه بل تحزن نفسه لكثرة الثروة الفائضة مفكرًا ربما تذهب إلى الغرباء إحسانًا لبعض الفقراء ...

+ تعليق على الطمع والجشع:

نعم إنك تتكلم بالخفية مع نفسك لكن كلماتك تُدان في السماء، ولذلك يأتيك الجواب هناك. ما هذا الذي تقوله: " يا نفس إن لك خيرات كثيرة فكلي واشربي وافرحي " (لوقا١٢:١٩). ما هذه الجهالة؟ إن كان لديك نفس خنزير لما استطعت أن تعطيها أجمل من هذا الكلام. أبهذا القدر أنت تتشبه بالحيوانات؟ أبهذا القدر أنت جاهل لكل ما ينفع النفس حتى تقدّم لها أغذية الجسد وما يتقبله الجوف ترسله إلى النفس؟ لو كان عندها فضيلة، لو كانت ممتلئة من الأعمال السامية، لو كانت مرتبطة باللّه، إذ ذاك تملك خيرات نافعة لها وتفرح بالجمال الذي يليق بها، لكنك تهتمّ بما للأرض وبطنك هو إلهك، وأنت كلك بشر، مستعبدٌ لأهوائك، إسمع الأسم الذي يليق بك، لم يعطك إياه إنسان بل الربّ نفسه: " يا جاهل في هذه الليلة تُطْلَب نفسك منك فهذه التي أعددتها لمن تكون "؟ (لوقا ١٢:٢٠). ما تقوله أشنع من الهلاك الأبدي: " أهدم أهرائي وأبني أكبر منها " (لوقا ١٢ : ١٨). حسنًا تفعل إن كنت تهدم أهراء الظلم، إن كنت تُسقط بيديك ما قد بنيته بطرق سيئة. أمحُ كل بناء أصبح موطن الطمع، إنزع عنه السطح واسقط خارج جدرانه، وليخرج إلى الشمس القمح المعفّن. أخْرِج من السجن الثروة المسجونة، إبعث خارجًا كل ما يوجد في مستودعات الشيطان المظلمة. " أهدم أهرائي وأبني أكبر منها " . وإن ملأت هذه الجديدة فماذا تفكّر بعد ذلك، أتهدمها من جديد لتبني غيرها، أيوجد هناك أجهل من ذلك؟ أن تجاهد بلا نهاية في البنيان والهدم؟ لديك بتصرّفك خزائن إن شئت وهي بيوت الفقراء. إجمع لنفسك كنزًا في السماء وما تخزنه هناك (أي لدى الفقراء) لا يأكله السوس ولا يتلفه العت ولا يسرقه اللصوص. " **ولكني سوف أعطي أولئك ما هم بحاجة إليه عندما أملأ اهرائي الجديدة** " .

ولكنك تحدّد زمان حياتك مطوّلاً فانتبه للذي سوف يحصدك في هذا الزمن الذي أنت تثق به. وَعْدُكَ هذا يشهد لفضيلة لكنه برهان على خبثك وشرّك، لأنك تَعِدُ بأنك ستُعطي لاحقاً لكنك تتهرّب في الوقت الحاضر. ما الذي يمنعك أن تعطي الآن؟ أليس الفقير بقربك؟ أليست اهراؤك ملأى؟ ألا يكن أجرك مضمونًا والوصية واضحة؟ الجائع يتضوّر